


منتدى المودة العالمى

ســاحة إلكترونية جـامعة

# عـاشـــوراء

---







هو اليوم العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري
ويسمى عند المسلمين بيوم عاشوراء
هو اليوم الذي قتل فيه سيدنا الحسين بن علي

حفيدالنبي سيدنا محمد في معركة كربلاء يعتبره الشيعة الإمامية يوم عزاء وحزن
ويعتقد أهل السنة والجماعة بوقوع مناسبات أخرى في نفس اليوم

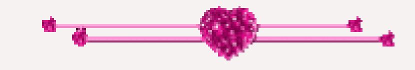
مثل اليوم الذي نجى الله فيه موسى وقومه من آل فرعون،

ويعتقدون بأن نبي الله موسى صام ذلك اليوم للأعراب عن الامتنان لله لتحرير قومه من

سيطرة فرعون واتباعه.
وبحسب المصادر السنية فان سيدنا محمد قد صام ذلك اليوم وامر الناس بصيامه،
ويقارن ذلك ب(يوم كيبور) في التراث

اليهودي. _ يوم الغفران_

في بعض الدول مثل إيران، باكستان، لبنان، البحرين، الهند، العراق،
ترينيداد وتوباغو، وجامايكا تعد يوم عاشوراء عطلة رسمية



---

## أصل التسمية

يوم عاشوراء بالمد والقصر وهو عاشر المحرم،
وهو اسم إسلامي، وجاء عشوراء بالمد
مع حذف الألف التي بعد العين،

عاشوراء تعني العاشر في اللغة العربية، ومن هنا من تأتي التسمية،
واذا ما تم ترجمة الكلمة ترجمة حرفية فهي تعني "في اليوم العاشر".
أي
اليوم الواقع في العاشر من هذا الشهر "محرم"، وعلى الرغم
من أن بعض علماء المسلمين
لديهم عرض مختلف لسبب تسمية هذا اليوم بعاشوراء
إلا انهم يتفقون في أهمية هذا اليوم.

---

عاشوراء في التاريخ
أن يوم عاشوراء هو اليوم الذي تاب الله فيه على آدم،

وهو اليوم الذي نجى الله فيه نوحا وأنزله من السفينة،
وفيه أنقذ الله نبيه إبراهيم من نمرود،

وفيه رد الله يوسف إلى يعقوب، وهو اليوم الذي أغرق الله فيه فرعون وجنوده
ونجى موسى وبني إسرائيل، وفيه غفر الله لنبيه داود، وفيه وهب

سليمان ملكه، وفيه أخرج نبي الله يونس من بطن الحوت،
وفيه رفع الله عن أيوب البلاء،
وفيه كانتْ غزوة ذات الرقاع.[2] وهو اليوم الذي قتل
فيه حفيد النبي
وثالث أئمة أهل البيت الامام حسين بن علي في كربلاء.

---

أهميته عند أهل السنة والجماعة
عاشوراء عند السنة هو يوم صوم مستحب. أختلفت الروايات
في آصل صوم عاشوراء
ووفقاً للحديث النبوي فقد روى البخاري ومسلم عن عائشة
قالت: كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية،
وكان النبي محمد يصومه. فلمّا قدم المدينة صامَه، وأمرَ الناس بصيامِه فلمّا فُرِض
رمضانُ قال "مَنْ شَاءَ صامَه ومَنْ شَاءَ تَرَكَه".
وتنقل بعض كتب أهل السنة والجماعة ان النبي محمد صامه
عندما علم أن يهود المدينة يصومونه
فقال ((فأنا أحق بموسى منكم))
كما جاء في حديث ابن عباس قال
: قدم النبي المدينة، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء،
فقال: "ما هذا" ؟
قالوا: "هذا يوم صالح، هذا يوم نجا الله بني إسرائيل
من عدوهم فصامه موسى"، قال: "فأنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه"
ويروى أتباع المذهب السني أنّ صوم يوم عاشوراء بَقِيَ مندوبًا
كسائر الأيام التي يُنْدَب فيها الصِّيام،
ولم يكن يَأْبَهُ له أحدٌ من المسلمين بأكثرَ من أنّ الصِّيام فيه له فضله
الذي وَرد فيه قول النبي كما رواه مسلم
"يُكَفِّر السَّنة الماضيةَ" وجرى الأمر على ذلك في عهد الخُلفاء الراشدين،
حتى كان يومُ الجمعة العاشِرِ من المحرّم سنة إحدى وستين من الهجرة،
وهو اليوم الذي قتل فيه الحسينُ بن علي في كَرْبِلاء.

## أهميته عند الشيعة

عاشوراء عند الشيعة هو يوم ذكرى حزينه
لمقتل الحسين بن علي بن ابي طالب وكل من معه،
حتى طفله الرضيع، في العاشر من محرم 61
للهجرة من قبل الظالمين.
من الشعائر التي يقوم المشاركون هي زيارة ضريح الحسين
وإضاءة الشموع وقراءة قصة الامام الحسين والبكاء
عند سماعها واللطم تعبيراً عن أسفهم على الواقعة.
وتوزيع الماء للتذكير بعطش الحسين في صحراء كربلاء
واشعال النار للدلالة على حرارة الصحراء.
ويقوم البعض بتمثيل الواقعة وماجرى بها من أحداث
أدت إلى مقتل الحسين بن علي
فيتم حمل السيوف والدروع ويقوم شخص متبرع
بتمثيل شخصية الحسين ويقوم شخص أخر
بتمثيل شخصية القاتل الذي قام بقتله.
ويقوم بعض الثقافات الشيعية بالتَّطْبير آي ضرب أعلى الرأس
بالسيوف أو ما شابه ذلك من الآلات الحادة ضرباً خفيفاً
حتى يخرج الدم على أثر ذلك مواساة للحسين.
الرأي المشهور لفقهاء الشيعة ومنهم
آية الله العظمى السيد علي السيستاني هو أن صوم يوم عاشوراء لا يحرم بل يكره
- بمعنى كونه اقلّ ثواباً - ومجرد الامساك فيه حزناً إلى ما بعد
صلاة العصر ثم الافطار آن ذاك بشربة من الماء هو الأولى.



## الفتوحات المكية

وصل في فصل صوم يوم عاشوراء
اختلفوا أيّ يوم هو من المحرّم فقيل العاشر

وهو الصحيح وبه أقول وقيل التاسع
إلاباعتبار هنا حكم الإسم الأول والآخر فمن أقيم
في مقام أحدية ذاته صام العاشر
فإنه أول آحاد العقد ومن أقيم في مقام الإسم الآخر الإلهيّ
صام اليوم التاسع فإنه آخر بسائط العدد
ولما كان الصوم أعني صوم عاشوراء مرغباً فيه
وكان فرضه قبل فرض رمضان على الاختلاف في فرضيته صح له مقام الوجوب
وكان حكمه حكم الواجب
فمن صامه حصل له قرب الواجب وقرب المندوب إليه
فكان لصاحبه مشهدان وتجليان
يعرفهما من ذاقهما من حيث أنه صام يوم عاشوراء
.
وصل في فضل صوم يوم عاشوراء

ذكر مسلم عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في صيام يوم عاشوراء "
احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله "
فقامت حركة يومه في القوّة مقام قوى أيام السنة كلها
إذا عومل كل يوم بما يليق به من عبادة الصوم
فحمل بقوّته عن الذي صامه جميع ما أجرم
في السنة التي قبله فلا يؤاخذ بشيء مما اجترح فيها في رمضان
وغيره من الأيام الفاضلة والليالي .

وصل في فصل من صامه من غير تبييت

ذكر البخاري عن سلمة بن الأكوع قال
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أسلم
أن ينادي في الناس من كان أكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم
فإن اليوم عاشوراء فراعى حرمة اليوم
لما لله فيه من السرّ الذي يرفع فضله على عباده
وظهر هنا فضل الإمساك عن الطعام والشراب
وإن لم يكن صائماً وهو الجوع الذي تشير إليه الصوفية في كلامها

وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً الآية
وقال عليه الصلاة والسلام
" نحن أولى بموسى منكم " فكنى بنحن عن نفسه وأمّته
فكنا أولى بموسى من اليهود
فهذه عناية إلهية حيث أخبر بعصمتنا من ذلك فهي بشرى لنا
قال تعالى "

آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا نفرّق بين أحد من رسله ومما جاء به موسى صوم يوم عاشوراء
فآمنا به وصمناه
عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضاً
بخلاف عندنا كما صامه موسى فرضاً
ثم إن الله فرض علينا رمضان وخيرنا في صوم عاشوراء
فنصومه من طريق الأولوية
فنجمع بين أجر الفريضة فيه والنفل درجة زائدة على المؤمنين
من قوم موسى عليه السلام
ولما أمرنا صلى الله عليه وسلم بمخالفة اليهود أمرنا
بأن نصوم يوماً قبل عاشوراء
وهو التاسع ويوماً بعده وهو الحادي عشر
فقال لنا صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشوراء
وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوماً وبعده يوماً
ولم يقل خالفوا موسى فإن الله قد عصمنا من مخالفة الأنبياء
بل أسقط الله عنا بعض شرائعهم
كما أسقط عنا بعض ما شرعه لنا ونحن مؤمنون
بكل ناسخ ومنسوخ في كل شرع
ولا يلزم من الإيمان وجود العمل إلا أن يكون العمل
مأموراً به فبهذا القدر نخالف اليهود
ولهذا توهم علماؤنا أن عاشوراء هو التاسع من المحرّم لا غير
وقد روينا في ذلك ما يؤيد ما قلناه من أنه اليوم العاشر
وهو أنا روينا من حديث أبي أحمد بن عديّ الجرجانيّ
الذي رواه من حديث ابن حييّ عن داود بن عليّ عن أبيه عن جدّه
أن النبيّ عليه السلام
قال
" لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ يوماً قبله ويوماً بعده "
والحديث الثاني وهو ما رواه مسلم
من حديث الحكم بن الأعرج
قال انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم
فقلت له أخبرني عن صوم يوم عاشوراء
فقال إذا رأيت يا هذا هلال المحرّم فاعدد ثماناً وأصبح اليوم التاسع صائماً
قلت هكذا كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يصومه؟
قال نعم يعني لو عاش إلى العام القابل



---



وفى موضع آخر يقول الشيخ الأكبر
الأحدية تسري في كل شيء من قديم وحادث ومعدوم وموجود
ولا يشعر بسريانها كل أحد لشدّة وضوحها وبيانها
كالحياة عند أرباب الكشف والإيمان
فإنها سارية في كل شيء سواء ظهرت حياته كالحيوان
أو بطنت حياته كالنبات والجماد
فالله حيّ بغير منازع وما من شيء مما سوى الله
إلا وهو يسبح الله بحمده
ولا يسبحه إلا من يعلمه
ومن شرط العالم أن يكون حياً فلا بدّ أن يكون كل شيء حياً
ولما كانت الأحدية للمعرفة والأحدية لله تعالى في ذاته
فالصوم لله حقيقة والأحدية له حقيقة فوقعت المناسبة
فإن كل واحد لا مثل له فإن صومه يفعل فيما بعده
وليس ذلك لغيره في حق كل أحد
ويفعل فيما قبله لأنه زماني فيتقيد بالقبلية وبالبعدية
غاية عاشوراء إن يكفر السنة التي قبله فتعلقه بالواقع
وعرفة تعلقه بالواقع وغير الواقع
فعاشوراء رافع وعرفة رافع ودافع فجمع بين الرفع والدفع
فناسب الحق فإن الحق يتعلق بالموجود حفظاً وبالمعدوم إيجاداً
يشير ما قلناه إلى مقام المعرفة والعارف
فإن مقام المعرفة لا يعطي الصوم
إذ يعرف العارف الصوم لمن هو
فكان يوم عيده يوم حصوله في هذا المقام
وأيام العيد أيام سرور فأراد أن يسري السرور ظاهراً وباطناً
في النفس الناطقة بترك الصوم
وفي الحيوانية بالأكل والشرب فجمع بين السرورين



---



إحياء علوم الدين ..الإمام أبو حامد الغزالى
إعلم أن

الأشهر الفاضلة: ذو الحجة والمحرم ورجب وشعبان.
والأشهر الحرم: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب،
واحد فرد وثلاثة سرد.
وأفضلها ذو الحجة لأن فيه الحج والأيام المعلومات والمعدودات .
بيان الليالي والأيام الفاضلة
إعلم أن الليالي المخصوصة بمزيد الفضل
التي يتأكد فيها استحباب الإحياء في السنة
خمس عشرة ليلة
لا ينبغي أن يغفل المريد عنها فإنها مواسم الخيرات ومظان التجارات.
ومتى غفل التاجر عن المواسم لم يربح
ومتى غفل المريد عن فضائل الأوقات لم ينجح.
فستة من هذه الليالي في شهر رمضان:
خمس في أوتار العشر الأخير إذ فيها يطلب ليلة القدر.
وليلة سبع عشرة من رمضان –
فهي ليلة صبيحتها يوم الفرقان يوم التقى الجمعان،
فيه كانت وقعة بدر،
وقال ابن الزبير رحمه الله: هي ليلة القدر –
وأما التسع الأخر:
فأول ليلة من المحرم. وليلة عاشوراء
وأول ليلة من رجب وليلة النصف منه.
وليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة المعراج وفيها صلاة مأثورة
فقد قال صلى الله عليه وسلم
" للعامل في هذه الليلة حسنات مائة سنة - وليلة النصف من شعبان –
وليلة عرفة. وليلتا العيدين: قال صلى الله عليه وسلم
"وأما الأيام الفاضلة فتسعة عشر يستحب مواصلة الأوراد فيها: يوم عرفة.
ويوم عاشوراء. ويوم سبعة وعشرين من رجب
وهو اليوم الذي أهبط الله فيه جبرائيل عليه السلام
على محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة
- ويوم سبعة عشر من رمضان - وهو يوم وقعة بدر –
ويوم النصف من شعبان.
ويوم الجمعة، ويوما العيدين والأيام المعلومات وهي عشر من ذي الحجة.
والأيام المعدودات وهي أيام التشريق.
وقد روى أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال " إذا سلم يوم الجمعة سلمت الأيام
وإذا سلم شهر رمضان سلمت السنة
" وقال بعض العلماء:
من أخذه مهناة في الأيام الخمسة في الدنيا لم ينل مهناة في الآخرة
وأراد به العيدين والجمعة وعرفة وعاشوراء
ومن فواضل الأيام في الأسبوع يوم الخميس والاثنين

ترفع فيهما الأعمال إلى الله تعالى:
وقد ذكرنا فضائل الأشهر والأيام للصيام في كتاب الصوم
فلا حاجة إلى الإعادة والله أعلم،
وصلى الله على كل عبد مصطفى من كل العالمين.



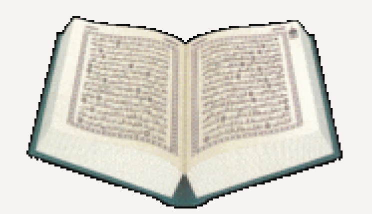
---

وفى موضع آخر يقول الإمام

وفي الخبر: أنه كان صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس مع نسائه.
وقالت عائشة رضي الله عنها
" سمعت أصوات أناس من الحبشة وغيرهم
وهم يلعبون في يوم عاشوراء؛
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتحبين أن تري لعبهم؟
قالت: قلت نعم، فأرسل إليهم فجاؤوا،
وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين البابين،
فوضع كفه على الباب ومد يده ووضعت ذقني على يده
وجعلوا يلعبون وأنظر،
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: " حسبك " وأقول اسكت مرتين أو ثلاثاً،
ثم قال: " يا عائشة حسبك " فقلت: نعم،
فأشار إليهم فانصرفوا " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله "
وقال عليه السلام: " خيركم خيركم لنسائه، وأنا خيركم لنسائي "
وقال عمر رضي الله عنه مع خشونته:
ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي؛
فإذا التمسوا ما عنده وجد رجلاً.
وقال لقمان رحمه الله:
ينبغي للعاقل أن يكون في أهله كالصبي،
وإذا كان في القوم وجد رجلاً.
وفي تفسير الخبر المروي
" إن الله يبغض الجعظري الجواظ "
قيل هو الشديد على أهله المتكبر في نفسه؛
وهو أحد ما قيل في معنى قوله تعالى

" عتل " قيل العتل: هو الفظ اللسان الغليظ القلب على أهله.
وقال عليه السلام لجابر:
" هلا بكراً تلاعبها وتلاعبك "
ووصفت أعرابية زوجها وقد مات فقالت:
والله كان ضحوكاً إذا ولج سكيتاً إذا خرج،
آكلاً ما وجد، غير مسائل عما فقد.

---



## تفسير مفاتيح الغيب .. الفخر الرازي

روي أن يونس عليه السلام بعث إلى نينوى
من أرض الموصل فكذبوه فذهب عنهم مغاضباً،
فلما فقدوه خافوا نزول العقاب،
فلبسوا المسوح وعجوا أربعين ليلة،
وكان يونس قال لهم إن أجلكم أربعون ليلة.
فقالوا :إن رأينا أسباب الهلاك آمنا بك،
فلما مضت خمس وثلاثون ليلة
ظهر في السماء غيم أسود شديد السواد،
فظهر منه دخان شديد وهبط ذلك الدخان
حتى وقع في المدينة
وسود سطوحهم فخرجوا إلى الصحراء،
وفرقوا بين النساء والصبيان وبين الدواب وأولادها
فحن بعضها إلى بعض فعلت الأصوات،
وكثرت التضرعات وأظهروا الإيمان والتوبة
وتضرعوا إلى الله تعالى
فرحمهم وكشف عنهم،
وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء يوم الجمعة
وعن ابن مسعود بلغ من توبتهم أن يردوا المظالم
حتى أن الرجل كان يقلع الحجر
بعد أن وضع عليه بناء أساسه فيرده إلى مالكه،
وقيل خرجوا إلى شيخ من بقية علمائهم
فقالوا قد نزل بنا العذاب فما ترى؟

فقال لهم

قولوا يا حيّ حين لا حيّ. ويا حيّ يا محييّ الموتى

ويا حيّ لا إله إلا أنت،

فقالوا فكشف الله العذاب عنهم،

وعن الفضل بن عباس أنهم قالوا:

اللهم إن ذنوبنا قد عظمت وجلت وأنت أعظم منها وأجل

افعل بنا ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله.

ويقول فى موضع آخر

وأما قوله تعالى: { واستوت عَلَى الجودى }

فالمعنى واستوت السفينة على جبل بالجزيرة يقال له الجودي،

وكان ذلك الجبل جبلاً منخفضاً، فكان استواء السفينة عليه

دليلاً على انقطاع مادة ذلك الماء

وكان ذلك الإستواء يوم عاشوراء.



---



ثم يقول الفخر الرازى

أما قوله: { وَلَيالٍ عَشْرٍ } ففيه مسألتان:

المسألة الأولى:

إنما جاءت منكرة من بين ما أقسم الله به

لأنها ليال مخصوصة بفضائل لا تحصل في غيرها

والتنكير دال على الفضيلة العظيمة.

المسألة الثانية:

ذكروا فيه وجوهاً أحدها: أنها عشر ذي الحجة

لأنها أيام الاشتغال بهذا النسك في الجملة،

وفي الخبر ما من أيام العمل الصالح فيه أفضل من أيام العشر

وثانيها: أنها عشر المحرم من أوله إلى آخره،

وهو تنبيه على شرف تلك الأيام،

وفيها يوم عاشوراء ولصومه من الفضل ما ورد به الأخبار

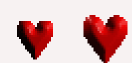
وثالثها:

أنها العشر الأواخر من شهر رمضان،

أقسم الله تعالى بها لشرفها وفيها ليلة القدر،



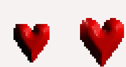
---



## كتاب سيرة أمير المؤمنين

الحسين بن على رضي الله عنه:

هو أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب،
سبط رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وريحانته ومحبوبه،
ابن بنت رسول الله،
فاطمة رضي الله عنها، كان مولده سنة 4هـ، وقيل غير ذلك،
ومات رضي الله عنه قتيلاً شهيداً،
في يوم عاشوراء من شهر المحرم سنة إحدى وستين هجرية
بكربلاء من أرض العراق، فرضي الله عنه وأرضاه،
وقد وردت في مناقبة وفضائله أحاديث كثيرة.



---

## الجامع لأحكام القرآن القرطبى

قوله تعالى : { فَتَابَ عَلَيْهِ } أي قَبِل توبته ، أو وفّقه للتّوْبة .
وكان ذلك في يوم عاشوراء في يوم جمعة؛
قوله تعالى :
{ واستوت عَلَى الجودي وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظالمين }
أي هلاكاً لهم .
الجُوديّ جبل بقرب الْمَوْصل؛
استوت عليه في العاشر من المحرّم يوم عاشوراء؛
فصامه نوح وأمر جميع من معه
من الناس والوحش والطير والدواب وغيرها
، فصاموه

وقال كعب الأحبار :
أمسك الله نيل مصر عن الجَرْي في زمانه ،
فقالت له القبط : إن كنت ربنا فأجْرِ لنا الماء؛
فركب وأمر بجنوده قائداً قائداً
وجعلوا يقفون على درجاتهم
وقفز حيث لا يرونه ونزل عن دابته

ولبس ثياباً له أخرى وسجد وتضرّع لله تعالى
فأجرى الله له الماء ،
فأتاه جبريل وهو وحده في هيئة مُسْتَفْتٍ
وقال :
ما يقول الأمير في رجل له عبد قد نشأ في نعمته لا سند له غيره ،
فكفر نِعمه وجحد حقّه وادعى السيادة دونه؛ فكتب فرعون؛
يقول أبو العباس الوليد بن مصعب بن الريّان جزاؤه أن يغرّق
في البحر؛ فأخذه جبريل ومرّ
فلما أدركه الغرق ناوله جبريل عليه السلام خطّه .
وقد مضى هذا في «البقرة»
عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن عباس مسنداً؛
وكان هذا في يوم عاشوراء
فى موضع آخر
و { مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزينة }
واختلف في يوم الزينة ،
فقيل هو يوم عيد كان لهم يتزيَّنون ويجتمعون فيه؛
قاله قتادة والسدي وغيرهما .
وقال ابن عباس وسعيد بن جبير :
كان يوم عاشوراء.
وفى ميلاد الحبيب صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم يقول
وقد قيل : إنه عليه السلام حملت به أمه آمنة
في يوم عاشوراء من المحرّم ،
وولد يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان؛
فكانت مدّة حمله ثمانية أشهر كَمَلاً ويومين من التاسع .
وقيل : إنه ولد يوم عاشوراء من شهر المحرم؛
حكاه ابن شاهين أبو حفص ،
في فضائل يوم عاشوراء له

---

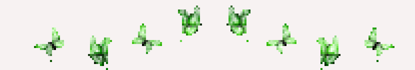
تفسير روح البيان - إسماعيل حقى البروسوى

وأما الصلاة الواردة فى يوم عاشوراء
فقد ذكرها الشيخ عبد القادر قدس سره

عن ابن عباس رضى الله عنهما فى حديث طويل فيه
« ومن صلى أربع ركعات فى يوم عاشوراء
يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسين مرة قل هو الله احد
غفر الله له ذنوب خمسين عاما مستقبلا
وبنى له فى الملأ الأعلى ألف منبر من نور »
ويستحب إحياء ليلة عاشوراء ففى الحديث
« من أحيى ليلة عاشوراء
فكأنما عبد الله بعبادة ملائكته المقربين »
والاشارة
أن البحر هو الدنيا وماؤه شهواتها ولذاتها وموسى هو القلب
وقومه صفات القلب وفرعون
هو النفس الأمارة وقومه صفات النفس
وهم اعداء موسى وقومه يطلبونهم ليقتلوهم
وهم سائرون الى الله تعالى
والعدو من خلفهم وبحر الدنيا امامهم
ولا بدلهم فى السير إلى الله
من العبور على البحر ولا يخوضون البحر
بلا ضرب عصا لا إله إلا الله على البحر بيد موسى القلب
فان له يدا بيضاء فى هذا الشأن
وإلا لغرقوا كما غرق فرعون وقومه
ولو كانت هذه العصا فى يد فرعون النفس
لم يكن لها معجزة انفلاق البحر
فإذا ضرب يد موسى القلب بعصا الذكر
ينفلق بحر الدنيا وماء شهواتها يمينا وشمالا
ويرسل الله ريح العناية وشمس الهداية
على قعر بحر الدنيا فيصير يابسا من ماء الشهوات
فيخوض موسى القلب وصفاته
فيجاورونه وتنجيهم عناية الله الى الساحل
وأن الى ربك المنتهى وقيل لفرعون النفس وقومه أغرقوا
فادخلوا نارا كذا
لصاحب التأويلات النجمية قدس الله تعالى نفسه الزكية
الخلق متفاوتون فى الأعمال وتفاضلهم على مراتب .
فمنها بالسن ولكن فى الطاعة والإسلام
فيفضل الكبير السن على الصغير السن
إذا كانا على مرتبة واحدة من العمل .
ومنها بالزمان فان العمل فى رمضان
وفى يوم الجمعة وفى ليلة القدر
وفى عشر ذى الحجة وفى عاشوراء
أعظم من سائر الأيام والأزمان .

ومنها بالمكان فالصلاة فى المسجد الحرام
أفضل منها فى مسجد المدينة
وهى من الصلاة فى المسجد الأقصى
وهى منها فى سائر المساجد .
ومنها بالأحوال فان الصلاة بالجماعة
أفضل من صلاة الشخص وحده .
ومنها بنفس الأعمال
فان الصلاة افضل من اماطة الاذى.

---



وفى موضع آخر يقول عن سيدنا يونس النبى عليه السلام
قال الشعبى التقمه الحوت ضحوة يوم **عاشوراء**
وفيه بيان فضيلة يوم **عاشوراء**
فانه الذى كشف الله العذاب فيه عن قوم يونس
واخرج يونس من بطن الحوت وازال عنه ذلك الابتلاء
- حكى - انه هرب أسير من الكفار يوم **عاشوراء**
فركبوا فى طلبه فلما رأى الفرسان خلفه
وعلم أنه ماخوذ رفع رأسه إلى السماء
وقال اللهم بحق هذا اليوم المبارك
اسألك ان تنجينى منهم فأعمى الله ابصارهم جميعاً
حتى تخلص منهم
فصام ذلك اليوم فلم يجد شيأ يفطر ويتعشى به
فنام فاطعم وسقى في المنام فعاش بعد ذلك عشرين سنة
لم يكن له حاجة الى الطعام والشراب كما فى روضة العلماء .
ومن صامه اعطاه الله ثواب عشرة آلاف ملك
وثواب عشرة آلاف حاج ومعتمر
وثواب عشرة آلاف شهيد كما فى تنبيه الغافلين
ذكر ان الله عز وجل يخرق ليلة **عاشوراء** زمزم الى سائر المياه
فمن اغتسل يومئذ امن من المرض فى جميع السنة
كما فى الروض الفائق.

أ

---



وعن الشعبى

مرَّ على ر ضى الله عنه بكربلاء عند مسيرهِ إلى صفين
فوقف وسأل عن اسم هذه الأرض فقيل كربلاء
فبكى حتى بلَّ الأرض من دموعه
ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكى
فقال
« كان عندى جبريل آنفا واخبرنى أن ولدى الحسين يقتل بشاطئ الفرات
بموضع يقال له كربلاء
ثم قبض جبريل قبضة من تراب أشمنى إياها فلم أملك عينى أن فاضتا »
- روى - أن تلك التربة جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى قارورة وقال لأم سلمة رضى الله عنها

« إن هذا من تربة الأرض التى يقتل بها الحسين
فمتى صار دما فاعلمى أنه قد قتل »
قالت أم سلمة فلما كان ليلة قتل الحسين
سمعت قائلا يقول:

أيها القاتلون جهلا حسينا ... أبشروا بالعذاب والتذليل
قد لُعنتم على لسان ابن داو ... دو موسى وحامل الإنجيل

قالت: فبكيت وفتحت القارورة فإذا التربة قد جرت دما .
حُكى أن السماء احمرت لقتله
قال ابن سيرين والحمرة التى مع الشفق
لم تكن كذلك حتى قتل الحسين
وحكمته على ما قال ابن الجوزى
إن غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق منزه عن الجسمية
فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الأفق
إظهارا لعظيم الجناية ولم يرفع حجر فى الدنيا يوم قتله
إلا وجد تحته دم عبيط
واخرج أبو الشيخ
أن جمعا تذاكروا أنه ما من أعان على قتل الحسين
إلا أصابه بلاء قبل أن يموت
وبعضهم عوقب بالقتل أو العمى او سواد الوجه
او زوال الملك فى مدة يسيرة
وغبر ذلك فإذا عرفت
فكن على جانب ممن يعادى أهل البيت ومن صحبتهم
فان موالاتهم معاداة لأهل البيت وبغض لهم
واحفظ الحرمة يحفظك الله
وفى الحديث

« إن لله تعالى ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه
ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله تعالى دينه ولا دنياه
حرمة الإسلام وحرمتى وحرمة رحمى
ومن لم يعرف حتى عترتى والأنصار والعرب
فهو لإحدى ثلاث
إما منافق وإما لزنية وإما حملت به أمه فى غير طهر

---




## موسوعة الكسنزان

**الامام الحسين عليه السلام**

ثمرة شجرة النبي المختار ، درة حيدر الكرار ،
قطب سماء السيادة ، مركز دائرة الولاية
شمس فلك السعادة ، حائز قصب السبق في ميدان الشهادة ،
سيد شباب أهل الجنة ، قرة أعين أهل السنة ،
سيد الشهداء ، قدوة الاتقياء
اسمه الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب
عليهما السلام.
لقبه ( سيد شباب أهل الجنة )
و
ريحانة رسول الله.
كنيته أبا عبد الله.
ولادته
وسمع شيخ كبير ممن أعان على قتل الحسين {عليه السلام}
أن كل من أعان على قتله لم يمت حتى يصيبه بلاء ،
فقال : أنا ممن شهده وما أصابني أمراً أكرهه ،
فقام إلى السراج ليصلحه فثارت النار فاصابته ،
فجعل ينادي النار النار حتى مات.
ويروى أن قوم الشؤم الذين أخذوا الرأس ليوصلوه إلى يزيد
قعدوا في أول منزل يشربون الخمر ،
والرأس المبارك بين أيديهم فسمعوا قائلاً يقول
أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فوضعوا الرأس الشريف في مكانه
وهربوا من الرعدة والدهشة
التي غشيتهم ثم رجعوا وأخذوه ،
ويروى ان يوم شهادة مولانا الحسين
رأى قوم من الفسقة دمائاً بأوانيهم
وظهرت علامات عجيبة فأنكسفت الشمس واشتد ظلام النهار
وغير ذلك من علامات القيامة ما يدهش العقول والابصار
ووجد تحت كل حجر دما عبيطاً مدة زمان
وظهرت الحمرة في السماء
وقيل امتدت الحمرة الخارجة عن العادة ستة اشهر
ويروى عن ابن سيرين
هذه الحمرة التي ترى في ذلك الأثر.
حياته وفي الموقعة التي استشهد فيها ،
اشتد الحصار عليه هو واصحابه فثبتوا فيها أعظم ثبات ،

وأخذ الإمام يرتجز ويقول:

أنا ابن علي الحبر من آل هاشم
كفاني بهذا مفخراً حين افخر
وجدي رسول الله أفضل من مشى
ونحن سراج الله في الناس نزهرُ
وفاطمة أمي سلالة أحمد
وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقاً
وفينا الهدى والوحي والخير يذكر

انتقاله استشهد الإمام الحسين في يوم عاشوراء
في واقعة الطف الشهيرة بعدما اعطى للبشرية جمعاء
درساً بليغاً في التمسك بالحق والعقيدة.




---



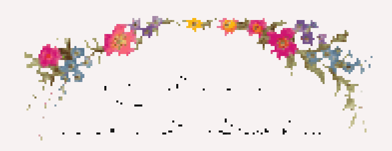
## إبن تومرت

وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين وأربعمائة،
وأول ظهوره ودعائه إلى هذا الأمر سنة أربع عشرة وخمسمائة.
وكان رجلاً ربعة قضيفاً أسمر عظيم الهامة حديد النظر،
وقال صاحب كتاب " المغرب في أخبار أهل المغرب " في حقه:
ماء الحياء دون إراقة ماء المحيا، أغفل المرابطون حله وربطه،
حتى دب دبيب الفلق في الغسق، وترك الدنيا دوياً، انشأ الدولة ،
وكان قوته من غزل أخت له رغيفاً
في كل يوم بقليل سمن أو زيت،
ولم ينتقل عن هذا حين كثرت عليه الدنيا،
ورأى أصحابه يوماً وقد مالت نفوسهم إلى كثرة ما غنموه،
فأمر بضم ذلك جميعه وأحرقه
وقال: من كان يتبعني للدنيا فما له عندي إلا ما رأى،
ومن تبعني للآخرة فجزاؤه عند الله تعالى.
وكان على خمول زيه وبسط وجهه مهيباً منيع الحجاب،
إلا عند مظلمة، وله رجل مختص بخدمته والإذن عليه،
وكان أيضاً يتمثل بقول المتنبي:
إذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر حقير
كطعم الموت في أمر عظيم
وبقوله أيضاً:
ومن عرف الأيام معرفتي بها
وبالناس، روى رمحه غير راحم
فليس بمرحوم إذا ظفروا به
ولا في الردى الجاري عليهم بآثم
و تُومرت:
بضم التاء المثناة من فوقها
وسكون الواو وفتح الميم
وسكون الراء بعدها تاء مثناة من فوقها أيضاً،
وهو اسم بربري .
ثم اتفق على أنه يصلي الصبح ويقول بلسان فصيح
بعد استعمال العجمة واللكنة في تلك المدة:
إني رأيت البارحة في منامي
وقد نزل بي ملكان من السماء
وشقا فؤادي وغسلاه وحشياه علماً وحكمة وقرآناً،

فلما أصبح فعل ذلك، وهو فصل يطول شرحه،
فانقاد له كل صعب القياد،
وعجبوا من حاله وحفظه القرآن



---



## وفيات الأعيان

## صلاح الدين الأيوبى

صلاح الدين يوسف بن أيوب
لما ثبت قدمه في مصر وزال المخالفون له،
وضعف أمر العاضد، ولم يبق من العساكر المصرية أحد،
كتب إليه الملك العادل نور الدين محمود
يأمره بقطع الخطبة العاضدية وإقامة الخطبة العباسية،
فاعتذر صلاح الدين بالخوف من وثوب أهل مصر،
وامتناعهم من الإجابة إلى ذلك
لميلهم إلى دولة المصريين،
فلم يصغ نور الدين إلى قوله،
وأرسل إليه يلزمه بذلك إلزاماً لا فسحة له فيه،
واتفق أن العاضد مرض؛
وكان صلاح الدين قد عزم على قطع الخطبة،
فاستشار أمراءه كيف الابتداء بالخطبة العباسية،
فمنهم من أقدم على المساعدة وأشار بها،
ومنهم من خاف ذلك،
إلا أنه لا يمكنه إلا امتثال أمر نور الدين.
وكان قد دخل إلى مصر إنسان عجمي يعرف بالأمير العالم،
وقد رأيناه بالموصل كثيراً،
فلما رأى ما هم فيه من الإحجام
قال: أنا أبتدئ بها،
فلما كان أول جمعة من المحرم
صعد المنبر قبل الخطيب،
ودعا للمستضيئ بأمر الله فلم ينكر أحد ذلك،
فلما كان الجمعة الثانية
أمر صلاح الدين الخطباء بمصر والقاهرة
بقطع خطبة العاضد وإقامة الخطبة للمستضيئ بأمر الله،
ففعلوا ذلك، ولم يتنطح فيها عنزان،
وكتب بذلك إلى سائر ديار المصرية.

وكان العاضد قد اشتد مرضه
فلم يعلمه أهله وأصحابه بذلك،
وقالوا:
إن سلم فهو يعلم وإن توفي
فلا ينبغي أن ننعص عليه هذه الأيام التي بقيت من أجله ،
فتوفي يوم عاشوراء ولم يعلم.
ولما توفي جلس صلاح الدين للعزاء،
واستولى على قصره وجميع ما فيه،
وأخرج من كان من العبيد والإماء،
فأعتق البعض ووهب البعض وباع البعض،
وأخلى القصر من أهله وسكانه،
فسبحان من لا يزول ملكه،
ولا يغيره ممر الأيام وتعاقب الدهور،
ولما اشتد مرض العاضد أرسل يستدعي صلاح الدين،
فظن أن ذلك خديعة فلم يمض إليه،
فلما توفي علم صدقه، فندم على تخلفه عنه. "



---

قال ابن شداد:
ثم إن السلطان صلاح الدين،
رحمه الله تعالى، بقي مدفوناً بقلعة دمشق
إلى أن بنيت له قبة في شمالي الكلاسة
التي هي شمالي جامع دمشق،
ولها بابان أحدهما إلى الكلاسة
والآخر في زقاق غير نافذ،
وهو مجاور المدرسة العزيزية –
قلت: ولقد دخلت إلى هذه القبة من الباب
الذي في الكلاسة،
وقرأت عنده وترحمت عليه،
وأحضر لي القيم ومتولي القبة
بقجة فيها ملبوس بدنه وكان في جملته
قباء أصفر قصير ورأس كميه بأسود فتبركت به
- قال: ثم نقل من مدفنه بالقلعة
إلى هذه القبة في يوم عاشوراء،
وكان الخميس من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة،



---

لسان الميزان

عن عكرمة قال قيل لابن عباس رضي الله عنهما
هنا يهودي يتكهن فبعث إليه بن عباس فجاء
فقال بلغني أنك تخبر بالغيب فقال أما الغيب فلا
ولكن إن شئت أخبرتك
قال هات قال لك بن عشر
قال نعم قال إنه يأتي من الكتاب محموما
ويموت يوم عاشوراء
وأنت فلا تموت حتى يذهب
قال فأخبرني عن نفسك قال أموت رأس السنة
فاتفق ذلك كله انتهى
وذكره بن حبان في الثقات

---

نظم الدرر

وورد عن علي رضي الله تعالى عنه
في تفصيل مواقف يوم الجزاء
أن الخلق يوقفون على قبورهم ألف سنة
ويساقون إلى المحشر ألف سنة ,
ويوقفون في الظلمة ألف سنة ؛
ثم يكون انشقاق السماوات السبع وتبديل الأرض
وما شاء الله سبحانه وتعالى من أمره انتظاراً لمجيئه ؛
ففي عبرة مقاله والله سبحانه وتعالى
أعلم أن ذلك يكون ستة آلاف سنة
وأنها كما بنيت في ستة أيام تهدم في ستة أيام
{كما بدأنا أول خلق نعيده} [الأنبياء : 104] ,
فيكون ذلك تسعة أيام ؛
ويكون مجيئه في اليوم العاشر
الذي هو يوم عاشوراء

ذلك اليوم الذي تكرر مجيء أمره فيه في يوم الدنيا
- ثم وصف صلى الله عليه وسلم
المواقف إلى منتهاها - انتهى.

---

الجامع لأحكام القرآن
رُوي عن عليّ رضي الله عنه أنه قال :
إن الحذر لا يردّ القدر ، وإن الدعاء ليرد القدر .
وذلك أن الله تعالى يقول :
{ إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ آمَنُواْ
كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخزي فِي الحياة الدنيا } .
قال علي رضي الله عنه
:وذلك يوم عاشوراء.

---

تاريخ الإسلام للإمام الذهبي

قال الفضيل بن عياض:
لو خيرت
بين أن أكون كلباً ولا أرى يوم القيامة،
لاخترت ذلك.
إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول:
الخوف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحاً،
فإذا نزل به الموت، فالرجاء أفضل.
وقال:
من استوحش من الوحدة وأنس بالناس
لم يسلم من الرياء.
وقال الفيض:
سمعته يقول:
لا حج ولا جهاد أشد من حبس اللسان،
وليس أحد أشد غماً ممن سجنه لسانه..

وكان يعيش من صلة ابن المبارك ونحوه من الإخوان،
ويمتنع عن جوائز السلطان.
وعن هشام بن عمار
قال: توفي الفضيل رحمه الله يوم عاشوراء
سنة سبع وثمانين ومائة.



---

## دعاء عاشوراء

اللهم أنت ثقتى فى كل كرب
ورجائى فى كل شدة
وأنت لى فى كل أمر ثقة وعدة
فكم من هم يضعف فيه الفؤاد
وتقل فيه الحيلة , ويشمت فيه العدو
ويخذل فيه الصديق , ويشمت فيه العدو
فانزلته بك وشكوته إليك
رغبة فيك اليك عمن سواك
ففرجته وكشفته وكفيتنيه
فانت ولى كل نعمة وصاحب كل حسنه
ومنتهى كل غايه يارب العالمين



---

الهرم3_3_2022
الفنان قدرى جاد